وللحبِ مذهبٌ

عينـــان فيـــه دبَّـــتا وغاصـــتا
وراحتـــا تســـــهدانه الفـــتى
وهاجـــسٌ لـــه ألح إذ أتـــى
مـــتى سيرحمـــان قلبـــه مـــتى
أم أنـــه إلى الجنـــون أقـــربُ

* * *

هيهـات ينجـو مـن سـهام مـن رمـى
وإن هـوى ففـي هـوى تلـك اللمـى
كأنهـا في وصـلها غيـثٌ همـى
فاخضوضـر الـوادي وراقـت السـما
وكـل قلـبٍ بالوصـال يعشـبُ

* * *

لكنمـــا ظـــل الفـــتى في حبـــهِ
معلقـــاً علـــى شغـــاف قلبـــهِ
مـــا للحبيـــب زاهـــدٌ في صـــبِّهِ
وداؤه دواؤه في قُـــــــــــربهِ
وكـــل صـــبٍّ تائـــهٌ معـــذبُ

* * *

وإذ بـــه حـــين الهيـــام حَفَّـــهُ
وشفَّـــهُ مـــن الهـــوى مـــا شـــفّهُ
كمعـــدمٍ مـــد الزمـــان كفَّـــهُ
ولم يكـــن عـــن الســـؤال كفَّـــهُ
وحتفُـــهُ بـــدون ريـــب يُطلـــبُ

* * *

إن الغـــرام للحتـــوف منهـــلُ
إذا دنا منـــه اللبيـــب يـــذهلُ
ودربـــه هيهـــات يومـــاً يســـهلُ
كالشـــهد وخـــزٌ دونـــه معجـــلُ
ولـــيس حـــيٌ عـــن جنـــاه يرغـــبُ

* * *

إن الجمـــال معـــدنٌ وجـــوهرُ
منـــه الفيـــافي والـــروابي تزهـــرُ
وثَمّ ســـــندس بـــــه ومرمـــــرُ
ومجـــده علـــى ســـواه يظهـــرُ
وكـــل شـــيءٍ للجمـــال يطـــربُ

* * *

ظـل الفـتى بالشـوق دهـراً يصـدحُ
يُمســـي علـــى موالـــه ويصـــبحُ
والحـــب يكـــوي قلبـــه ويجـــرحُ
والشـــوق عنـــده يكـــاد يفصـــحُ
بأنـــه للحـــب فينـــا مـــذهبُ